من حيث انها يطابق بها اللفظ مقتضى الحال وظاهر
ان البحث في الحقيقة والمجاز العقليين ليس من هذه
الحيثية فلا يكون داخلا في علم المعاني والا فالحقيقة
والمجاز اللغويان ايضا من احوال المسند اليه
او المسند وهي اى الحقيقة العقلية اسناد الفعل
او معناه كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول والصفة
المشبهة واسم التفضيل والظرف واحترز بمسند
عما لا يكون المسند فيه فعلا او معناه كقولنا الحيوان
جنس الها اى شيء هو اى الفعل او معناه له
اى لذلك الشيء كالفاعل فيما بني له نحو ضرب زيد
عمرا والمفعول به فيما بني له نحو ضرب عمرو فان
الضاربية لزيد والمضروبية لعمرو بخلاف نهاره
صائم فان الصوم ليس للنهار عند المتكلم متعلق
بالظرف اعني له وهذا القيد خرج فيه ما يطابق
الاعتقاد دون الواقع لكن بقي خارجا عنه
ما لا يطابق الاعتقاد سواء طابق الواقع ام لا فاخرج
بقوله في الظاهر وهو ايضا متعلق بالظرف
المذكور اى الى ما يكون الفعل او معناه له عند
المتكلم فيما يفهم من ظاهر كلامه ويدرك من ظاهر
حاله وذلك بان لا ينصب قرينة على انه غير ما هو له
في اعتقاده ومعنى كونه له ان معناه قائم به
او وصف له وحقه ان يسند اليه سواء كان
مخلوقا فيه او لغيره وسواء كان صادرا عنه

باختياره

باختياره كضرب او لا كمرض ومات ولا شرط صحة
حمله عليه والا لخرج ما يكون المسند فيه مصدرا
فقد دخل فيه ما يطابق الواقع والاعتقاد كقول
المؤمن انبت الله البقل ما يطابق
الاعتقاد فقط نحو قول الجاهل انبت الربيع
البقل وما يطابق الواقع فقط كقول المعتزلي
لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها منه خلق الله
الافعال كلها فان اسناد خلق الافعال الى الله
الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر وان لم يكن كذلك
في الحقيقة وهذا المثال غير مذكور في المتن
وما لا يطابق شيئا منهما نحو قولك جاءني زيد
وانت اى والحال انك خاصة تعلم انه لم
يجئ دون المخاطب فهذا ايضا اسناد الى ما هو
له عنده في الظاهر لان الكاذب لا ينصب قرينة
على خلاف ارادته وقوله وانت تعلم بتقديم المسند
اليه احتراز عما اذا كان المخاطب ايضا عالما بانه لم يجئ
فانه حينئذ لا يتبين كونه حقيقة بل ينقسم
قسمين احدهما ان يكون المخاطب مع علمه بانه لم يجئ
عالما بان المتكلم يعلم بانه لم يجئ والثاني ان لا يكون
عالما به والاول لا يكون اسنادا الى ما هو له عند
المتكلم لا في الحقيقة ولا في الظاهر لوجود القرينة
الصارفة فلا يكون حقيقة عقلية بل ان كان
لملابسة يكون مجازا والا فهو من قبيل الابتد

Copyright King Saud University